

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس عشر ٢ | الشيخ محمد

بن رمان الهاجري

محمد بن رمان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله اما بعد فالحمد لله على ما من به من تكريم هذه المجالس المباركة. وعلى بركة الله نكمل نعم بسم الله والصلوة والسلام على نبينا وقدوتنا وقرة اعين - 00:00:20

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف والحاضرين. امين. قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة. والعرض والحساب وقراءة الكتاب - 00:00:50
ثواب والعقاب والصراط والميزان. قاعد قال ونؤمن ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب
والثواب والعقاب والصراط ميزاني نتناولها واحدة واحدة هنا ذكر المؤلف في شرح الطحاوية قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال - 00:01:20

هذا كم مسألة؟ البعث شكرا فيه سكر البعث يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاء الله ونسوه والله على كل كل شيء شهيد
هذا فيها عدة مسائل ذكرت في هذه الآيات. نؤمن بالبعث هذه واحدة. جزاء الاعمال. متى؟ يوم القيمة - 00:01:50

هناك من الجزاء ما يكون في الحياة الدنيا. وهناك ما يكون في البرزخ في القبر. وهناك ما يكون يوم القيمة في يوم القيمة هو تمام
الحساب والعطاء جزاء بالخير له خير وبغيره - 00:02:20

والعرض هذه ايضا مسألة والحساب هذه ايضا مسألة وقراءة كتاب هذه ايضا مسألة وضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا مال هذا كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:02:40

ما عملوا حاضرا ولا يظلمون رب احذا. انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيده امام مبين فقراءة الكتاب
والثواب هذه مسألة هذى مسألة في كتاب صاحب الحسنى ويعاقب صاحب السيئة. والصراط - 00:03:00

ميزان اذا هذى كلها مسائل متعلقة باحكام اليوم الاخر. احكام اليوم الاخر لماذا سمي اليوم الاخر؟ ها من يجيب؟ لماذا سمي اليوم
الاخر؟ لأن ليس بعده ايام كل يوم تشرق شمسه وتغيب اما ذلك اليوم - 00:03:30

فهو يوم ابدي سرمدي. يوم ابدي شرمدي فنسائل الله ان يختتم لنا واياكم. بالحسنى. وذلك اليوم يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة
مقدار ذاك اليوم خمسين الف سنة والستة كم يوم؟ ثلاثة مئة وخمسة وستين يوم - 00:04:00

اضربها بخمسين الف كم تطلع الايام؟ آذن ذلك يوم طوله مهول ويمر بالمؤمن كسجدة. وهو تحت ظل العرش. يوم لا ظل الا ظله. يمر به
كظحوة قال ونؤمن بالبعث الايمان بالبعث انكره اهل الكفر - 00:04:30

انكره فرعون انكره كفار قريش. عندما قال وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول
مرة وهو بكل خلق علیم الذي جعل لكم الشجر اخذة نار. فايجاد الشيء وعوده بعد وجوده سهل - 00:05:00

بخلاف ايجاد الشيء قبل وجوده. لانه ضرب المثل بنفسه وضرب لنا مثلا ونسى نفسه. قال من يحيي العظام وهي يا رئيم قل يحييها
الذي انشأها اول مرة. فان شاء الشيء وعوده ليس - 00:05:30

انشاءه من لا شيء. فعود الشيء بعد انشاءه اهون واسهل من ايجاده قبل انشائه. وضرب لنا مثلا ونبي لأن اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم. ففت العظم بيده قال يا محمد اتزوج - 00:05:50

ان الله يبعث هنا بعدهما علم. وظرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميمها يوم البعث يبعثهم الله عز وجل. الانسان في قبره يصيبه كما يصيبه غيره - 00:06:10

الارض لما يدفن الناس فيها يتحولون ويتحولون حتى احنا حتى دمه حتى عظامه. ويبقى عظم صغير في اخر العمود الفقر تسمى عجبة الذنب. وهي بقدر العدسة العدس تعرفون العدس؟ الذي يؤكل العدس هو العدس العدس هذه حبة صغيرة - 00:06:30

تبقي. وينبت الانسان هذى حكمة الله سبحانه عز وجل. جعل في هذا العظم خاصية واجساد الانبياء باقية. اجساد الانبياء حرمت عليها الارض. نعم هذا في البعث. فهو يبعثهم الله الجميع الانس الجن حتى الدواب يبعثها الله عز وجل - 00:07:10

وحشرت الوحوش وجمعت بل في مسألة الحساب تتقاض بعظامها من بعزم المقاومة. الجماء من القرناء. لأنها كانت تتطحها فلما ينتهي هذا يقول الله عز وجل للدواب كوني تراب. فتكون ترابا - 00:07:50

يتمنى الكافر انه دابة. يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. هذا عندما يرون كلهم يشاهدون وهو يوم مهول. يوم القيمة فيه احداث كثيرة تحصل. يبعثهم الله البعث والجزاء جزاء الاعمال يوم القيمة يجهزون - 00:08:20

اول ذلك الجزاء اهل التقى والايامن الذي يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هم في ظل الرحمن. ذلك اليوم. وهذا اول اكرام له ناس في عرصات يوم القيمة. ولذلك تنزل الشمس يقول الراوي قدر ميل - 00:08:50

فقال الراوي والله ما ادرى اميل المسافة ام ميل المكحلة؟ تعرفون ميل المكحلة؟ الغرفة او القنينة او الحاوية التي يوضع فيها الكحل فيه الميل فيدرج الميل ما بين الجفنيين فيسحب هذا الميم وايضا - 00:09:20

المعروف العود او الورد او الغرفة هذى الميل اللي بوسطه هذا اسمه الميم. قال فوالله ما ادرى اميل المسافة ام ميل المكحلة. فتدرى الشمس من الخالق قدر ميم. فيتصبب العرق منه - 00:09:40

حتى ترتوي الارض. قيل سبعين ذراعا باعراق الناس. وهو يوم ظمآن. نسأل الله ان يجعلنا واياكم حياءكم من اهل الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فمن شرب منه لا يظمآن. فينزل العرب - 00:10:00

ويبلغ بهم الجهد حتى يرتفع العرق. منهم الى عقيبه منهم الى انصاف شاقين منهم الى حقوقه منهم الى من منهم من يلجمه العرق الجاما. احداث عظيمة ومهولة يوم القيمة. وهذه كلها من اهوال يوم القيمة. وما يكون خفف الله - 00:10:20

عليينا واياكم ذلك وعلى والدينا ومن له حق علينا وعلمائنا واشياعنا وعامة المسلمين يا رب العالمين. نسأل الله يخفف عليناها. فهو يوم عظيم عظيم يوم القيمة يوم الصاخة الفزع. في يوم القيمة له اسماء كثيرة - 00:10:40

وجزاء الاعمال لأن هذا الجزاء لهم وفق اعمالهم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واما من بخل واستغنى كذب بالحسنى فان سيسره للعسرى. فالخواطيم سرها عند الله. وتخيف اهل التقى والايامن. يخاف الانسان من الخاتمة. نسأل الله لنا ولكم - 00:11:00

نسأل الله لنا ولكم الختام الحسن وان يختتم لنا واياكم بخير ولكن المبشرات ان العاملون في الخيرات يخطرهم لهم بها. والعاملون بالسيئات يختتم لهم فنسأله ان يختتم لنا واياكم بالحسنى وان يعيننا على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. امين - 00:11:50

وهو يوم مخوف ويوم مهول. نؤمن به ويوم القيمة يكون فيه العرض تعرض الصحف يؤتى بها وكلما تعرض عليه اعماله وبخاطبه الله وليس بينه وبينه ترجمان اي عبد الله تفعل كذا؟ الله تفعل كذا؟ الله تفعل كذا؟ تعرظ الاعمال. لا - 00:12:20

لا الله لا الله لا الله لا الله. تأمل. في اعمالك ولذلك حاسب نفسك قبل ان تحاسب. استعرض اعمالك قبل ان تعرظ بينك وبين الله فما عذرك بما اسألت فيه القول او الفعل - 00:13:00

او فيما انقصت فيه شيئا من حقوق الادميين. او من الاعتداء انتبه من نفسك على نفسك اياك وان تعندي وتقابل الله وفيه عنفك شيئا من حقوق الادميين من اقوام او اموال او افعال ولو كان بالظنون الرديئة السيئة الخبيثة التي تبني عليها اقوال - 00:13:50

تصرفات انتبه من نفسك. فما ارضى الناس الا سوء الاعمال وسوء القوالي وسوء الاعتقاد وسوء الظنون واعظمها سوء الظن بالله. ثم ان يسوء الظن بامه وابوه وصاحبته اي زوجته واولاده واصدقائه - 00:14:20

وجيرانه وارحامه وقرباته. فتعود بالله من هذا العرض عظيم. ومهول فلا بد ان تحاسب نفسك وتعد لذلك العدة المباركة الموفقة الحسنة بان تتخلص من جميع الحقوق قبل ان تلقى الله عز وجل - 00:14:50

توحيدك انتبه من الشرك اتباعك للنبي انتبه البدع الكبائر والمعاصي والاثام انتبه من جوارحك ما تسمع ما تنطق ما ترى ما تخطو فرجك اظلمن لي فاذا ظمن العبد ما بين فكيه وما بين فخذيه يقول النبي وسلم ظمنت له الجنة. ظالم ما يرضي الاعمال اقوالها - 00:15:20

غالب ما يرضي العباد اقوالها وافعالها. وذلك من جهة الالسن والفروج حمانا الله واياكم وبقدر ما تحافظ تحفظ احفظ الله يحفظك اياك والتغريب فتوكلى نفسك فاذا اوكلت الى نفسك - 00:15:50

انت اذا عطف اذا وجدت نفسك منفلت فاعلم انك قد اوكلت الى نفسك لست في حفظ الله لانك اذا كنت في حفظ الله حفظ سمعك. وحفظ يدك وحفظ قدمك. وحفظك - 00:16:10

صار بك سبحانه في مراضيه فانتبه ان توكل لنفسك ومن دعائه. صلى الله عليه وسلم انه استعاد من ذلك ان تكلي الى نفسك طرفة عين لانها ضعف. فنسأله ان يتولانا واياكم - 00:16:30

والعرض فيعرض ويحاسب ويسأله فيعلم ذلك اليوم ما كان. منه وان نسي يذكر يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا. احصاء الله ونسوه. والله على كل شيء والحساب يكون الحساب - 00:16:50

بمقدار الذر. ما الدليل في ذلك؟ هم ايحاسب بالذرتين خيره وشره. الخير يرى والشر يرى ان يراهم الانسان ويرى اعماله. مثقال ذرة خيراً يره قيل قدِّيماً الذرة هي ما لا يتبيَّن بالضوء بالنور المجرد الا ان يأتي ضوء - 00:17:30

في ظل فيرى الاشياء الدقيقة. هذا هم كانوا يعرفون عن هذا الذر. واما الان مع هذه الميكروسكوبات وهذه الاشياء فهناك اشياء ادق وادق وادق اذا انتبه والله تبارك وتعالى يحاسب على خائنة الاعين وما تخفي - 00:18:10

ما تخفي الصدور. نغفل في هذه الحياة. عن مثل هذا الموقف فينبغي لك ان تحرص حتى لا تكون كمن يقول ربى ارجعون. لعلي اعمل صالحاً فيما تركت. كلا انها كلمة هو - 00:18:30

ومن رواج برزخ الى يوم يبعثون. انتهى. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما ظبطنا به. انتبه ان تكون من هؤلاء الذين يندمون وقف قراءة كتاب. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً. انت اقرأ كتابك. انت. الملائكة لا - 00:18:50

تكتب من عندها شيء. انت تتملي على الملائكة ما تعمل وما تقول وما تأتي وما تذر. فالملائكة قراب ام كاتبون لا يفترون لا يظلمون. لا يأتون بغير الحقيقة والواقع الذي حصل منك. فانت الذي تتملي على - 00:19:30

الملائكة ما تفعل فهي تكتب ومع ذلك ما حصل منك من سيئة فان ملك الشمال ينتظر ست ساعات كما في حديث حتى يتوب العبد ويستغفر. فان انتهت استاذن الملك الایمن. في كتابتها - 00:19:50

وما كتب منها ان استغفرت مسح وما حصل منك من زلات فيما مضى ان تبت تاب الله عليك بالشروط المعروفة. الندم عدم العود على الفعل رد حقوق الادميين واني لغفور - 00:20:10

لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى. العمل الصالح الابدال ومع ذلك انتبه فاذا زل منك جارحة استغفر وابذل ما حصل منك بخير. فان خطت اقدامك لسوء هاي لبيوت الله. انطرح بسائقك بباطل ابدل بالحق. ابدل الشرك بالتوحيد. ابدل البدع للسنة. ابدل - 00:20:40

الكلام في اعراض الناس بالثناء عليهم والذكر الحسن. حتى تبدل تلك السيئات الى حسنات الصلاة كفاراة الوضوء كفاراة الجمعة كفاراة رمضان رمضان كفاراة العمرة هي العمرة كفاراة عليك مكفرات الذنوب حتى تقابل الله وانت قد انمسح ما في صحائفك من - 00:21:10 بادر بالتوبة والاستغفار. لا ندري والله متى اجال. ما ندري اكلنا نخرج من هذا المسجد ام لا. يتم علينا يومنا ام لا والله ما ندري. نسأل

الله حسن الخاتمة. وهي تخيف اهل الايمان لان الانسان ما يدري. ومع ذلك نغفل عن ما لا - 00:21:40
تدري عنه قال وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان نجعلها في الدرس القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم
العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه والى الدرس الذي يليه. نعم - 00:22:00